

الأصول في النحو

وهُيَامٍ وطَوِيلٍ وطُوالٍ وخِوَانٍ وخِيَارٍ وَعَيَانٍ وَمَقَاوِلٍ وَمَعَايِشٍ وَبَنَاتٍ
الياءِ كبناتِ الواوِ في جميعِ هذا في تركِ الهمزِ في : طَاوُوسٍ وَسَايُورٍ نحو ما
ذكرنا ومن ذلكَ : أَهوناءُ وَأَبيناءُ وَأَعياءُ وقالوا : أَعياءُ وقالَ بعضُهم :
أَبِيناءُ كَسرِه الكسرةَ في الياءِ كما كرهوا الضمةَ في (فُعُلٍ) من الواوِ
فَأَسكنوا نحو : نُورٍ وَقَوْلٍ وَلَيْسَ بالمطرِدِ فَأَمَّسا الإِقامةُ والإِستقامةُ فاعتلتْ
على أَفعالِهما وطَوِيلٌ لم يجيءَ على (يَطُولُ) ولاَ على الفِعْلِ أَلا تَرى أَنَّ
لو أَردتَ الإِسْمَ لقلتَ : طائلٌ وإِنَّما هُوَ (كفعلٍ) يعني به (مَفْعولٍ)
مِفْعَلٌ يتمُّ ولم يَجْرِ مَجْرَى (أَفْعَلٌ) لأنَّ مَفْعَلًا إِِنَّما هُوَ (مِفْعَالٍ)
أَلا تَرى أَنَّهما في الصفةِ سَوَاءٌ تَقولُ : مِطْعَنٌ وَمِفْسادٌ فتريدُ في (
المِفْسادِ) منَ المعنى ما تريدُ في (المِطْعَنِ) وتقولُ : المِخْصَفُ
والمِفْتاحُ فتريدُ في المِخْصَفِ منَ المعنى ما أَردتَ في (المِفْتاحِ) وقَد
يعتورانِ الشِئَ الواحدَ نحو : مِفْتاحٍ ومِفْتاحٍ ومِنْسَاجٍ ومِنْسَاجٍ فمن ثَمَّ
قالوا : مِقْولٌ ومِكَيلٌ فَأَمَّسا قولُهم : مَصائبٌ وهَمزها فَغَلَطُ هيَ (مِفْعَلَةٌ)